

No.

الرقم

Date

التاريخ

١٦/٦٩٤٢
١٢/١٤٢٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	رسالة في تاريخ العرب
الرقم	١٩٨٢
اسم المؤلف	أبو عبد الله محمد بن جرير الطبري
تاريخ النسخ	لعمامة الملك الناصر محمد بن قلاوون
عدد الأوراق	١٠٠
ملاحظات	أرجو

٢٠

Copyright © King Saud University

١٦/٦٩٤٢

٢٠/١٢

٢١٤
ق

(رسالة في ذات الله وصفاته) ، تأليف القيصري،

داود بن محمود - ٧٥١ هـ . كتبت في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٠ ق ٢٥ س ٢٢x١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ،
معجم المؤلفين ٤: ١٤٢ بروكلمان ، ملحق

١ : ٧٩٣
١ - الالهيات ، أصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ

الحمد لله المبرور



8/12/1957

والتفاهات

الذاتية

الحجج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في ذاته بذاته واظهر حقائق
 اسمائه وصفاته وابدع عفايتهم خرا وجوده وكرمه **مظاهر العبيد في احكام**
 ذاته ووهب لكل منها الاقدار وجودا من وجوده فبحان من بسط بالقدر
 الرحمان عن الوجود على الاعيان فاخرجها من ظلمة العدم الى نور الوجود والعيان
 وخلق قدرته او لا من شئ الا شئ الرحمان فجعله خذرو في العالم الامكاني
 ورتبه رتقا ما جمع به من حقائق السموات والارضين وفصل به ما فصل فيه
 من صفات الاعيان العالين وجعله في عالم الشهادة الصورة العلمية الانسانية
 كما جعل في عالم الغيب العقل الاول المعاني جوهر **والشرف** بالباس خلقه
 الخالقة عليه وكرمه باضاقه صفاته جملة اليه بل باستقامته في عهده عند
 ظهور طاهرته واخفا حقيقته به حين ابراز باطنيته لذلك صار الاسم العظيم
 لذاته الجامع لجميع الكمالات من اسمائه وصفاته **اعني الروح المحمدية**
 الذي لولاه لما خلق الاكوان ولا ظهر الوجود والامكان ولا وصف الحق تعالى بالجمال
 والجلال ولا ظهر احده البير المتعان صلى الله عليه وعلى آله خيرا صلاة دالة
 من ازل الازمان الى ابد الاباد الذي لا انقطاع له ولا زوال وبعده على صمائه
 الكرام المصطفين من بين الانام ما دامت السما والارض وكل شئ من السموات والارض
 ويعبر فيقول العبد الضعيف الذي رجمة به اللطيف داود **القيصري**
 عفا الله عنه ولو اذ به وطهره لم يزل يخلصه العبد بعد الانبياء عليهم اوص
 والسلام اعيان الاولياء الذين ظهرت الانوار الالهية في قلوبهم في وقتهم اليه وتعلقت
 بيران المحبة الذاتية بارواحهم فاذا ابتهم لديه فذاقوا الذوق الوصال وشربوا من ماء
 الوصال انزالا فزادت بيران الشوق في قلوبهم عند رجوعهم الى انفسهم فتركوا
 حلا لذات الوجود النافي للوجود الى منبع المعارف والمقاني واذا بولذات
 نفوسهم بيران المحاهدة للمشاهدة وتلذذوا بلذات المشاهدة في غير هذه

موضلة لكل من مظاهرها ومستوى ياتها الى الذات الالهية موضوع هذا
 العلم هو الذات الاحدية ونعوتها الازلية وصفاتها الشريفة
 ومسايله صدور اللذة عنها ورجوعها اليه وبيا مظاهرها الاسما الالهية
 والنعوت الربانية وسان كيفية رجوع اهل الله اليه وكيفية شلوهم
 ومحاهداتهم وزياداتهم وسان نتيجة كل الاعمال والافعال والادكار
 في دار الدنيا والاخرة على وجه ثابت ومباين ومعرفة حده وقادته واصطلاحات
 النفوس فيه وما يعالج حقيقته بالبيد به لتبنا عليه المسائل فهذا العلم الشريف
 من جميع العلوم واغزها لشرف موضوعه وغزها مسايله وعلم الحكمة والحكام
 وان كان موضوعها ايضا موضوع هذا العلم الى البحث عن كنهه وصور العبد
 الى ربه **والفرقة** عنه هو المقصد الاسنى والمطلب الاعلى من خصيل
 العلوم واتبان الطاعة والعبادات والمدرسة يعلمونهم المفهوم بها
 وهو علم لا يلا محول فطره الفاني والاعين الحق الازلي فيده اوهو العلم بالله
 محض اسمائه وصفاته ومظاهرها واحوال المبدأ والمعاد وحقايق العالم
 وكيفية رجوعها الى حقيقته واحدة هي الذات الاحدية ومعرفة طريقه افضل
 المستلزم والمجاهد لتخليص النفس من مضائق الغيبيات والخزيه وانصافها الى
 مبداءها وانصافها بنعت الاطلاق والكلية وقد علم القادة ايضا هذه
 العلم وان كشفوا دوقيا لا يحفظ منه الا صاحب الوجد والوجود واهل
 العيان والشهود كل من اذات اهل العلم والظاهر فظنون ان هذا العلم الشريف
 اصل ينال عليه **ولا حاصل** لوقوعه لديه بل خيلات شعوبه وطامات
 ذكرته لا يبرهان لاهله عليها ومجدد دعوا الكشف لا يوجب الاهتد اليها
 بلينت موضوع هذا الفن ومسايله ومباينه وما ذكرت من البرهان والدليل
 هنا في مقدمة شرح الفصوص وما في الرمثايل التي كتبتها في هذه الطريقة
 انما اتيت به الراثا لهم بطريق يقتضيه فيحتمل انهم يشتركون في كشف اهل
 المشهود والحق عليهم وظاهر الايات والخبار المبينة لما نقله اهل المشهود ما يده
 لديهم فوجئت بقولهم بلستانهم كما قال تعالى وما لا تشعرون به

حاش

م

الى الماهية والاعيان لذلك قيل التوفيق جديا استقام الاضافا والاضافة لا توجب
 يكون له اذ اردت متكررة فبطل قولهم ان الواجب وجود خاص مع القوابل والوجود
 حقيقة واحدة اللهم الا ان نقول ان لفظة الوجود مقولة بالاشتراك اللفظي
 على وجود الواجب والممكن فنكون له مستميا مختلفة اختلافا وبطلانها ظاهر
 اذا المفهوم والوجود ليس لشي واحد والمنازع مكابر لوجوده واذا كان الوجود
 غير الواجب فلا يكون في نفسه جوهر او اعضاء لكونها متحققين بالوجود
 موجودين به اذ لو لا وجود الما كانا جوهر او اعضاءا وكونها متحققين بالوجود
 بظهور ان الوجود محقق لجميع العالم لانه اعراض وجواهر لا غير والمفهوم للحقيقة
 مفهوم لجميع افرادها وظهرت فيكون مية تعالى واحاطته بالذات لما
 يتوهم وكذلك اوليته واخريته لانه مبدأ الكل شي ومنتهاه كما قال تعالى منه
 بدأ واليه يعود والله يرزق الاوكله وظهرت ظاهرا لانه ايضا لان كل ما
 بظهور غيره لا بد ان يكون ظاهر انفسه متحققا في وجوده ليعود غيره وكذلك
 باطنيته وخفا حقيقته عن غيوب العالم وعقولهم لا تذكره البصائر
 والابصار ولا يخبط به الغول والافكار فستبان الذي لا اله الا هو
 الغر الغفار اظهر كل شي حكمته واعطا كل شي خلقه بقدرته واوله اعيان
 العالم من حخته وليس كذلك الانجليه بصوت في ما اراد اظهاره ونزله الى ارض
 الاكون عند اسبالة استناره فليست لوجه الا التور والذاتة هي بال
 الظهور بطل عن غيوب المحسوس في عين ظاهر تتعذر وظهر لقلوب العارفين في عين
 باطنيته وليست في مطلق السمع والغير الاحمال الامواج على البحر والحرار
 وان الموج لا يشك انه غير الما عند العقل حيث انه عرض قائم بالما واما
 من حيث الوجود فليس شي فيه غير الما وحال البخار والثلج والبرد واحده
 بالنسبة الى الما في وقت عند الامواج التي هي حوادث الحوادث وصورها
 وتغلغل في البحر الزخار الذي يتوجه بظهور من غيبه الى مشاهدته وبقا طنه
 الى طاهره هذه الامواج يقولون لا اعتبار بينهما وتثبت للغير والسموات
 وظهرت غير البحر ووافقه امواجه والامواج لا تحقق لها ما انفسها

اللفظي

منع

بانفسها قائلانها اعدام ظهرت باوجوده عليه السلام سبحانه وتعالى وما شابه
 عدمه فيحتمل انه موجود ما تحقق فوجوده خيال محض والمحقق هو الحق لا غيره
 لذلك انجيد رحمه الله تعالى ونفوسه وهو الان كما كان عند سماعه حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء ومنه فبطل
 سمي

البحر بحر على ما كان في قدم ان الحوادث امواج وانهار
 لا تحببك اشكال تشاكلها عن تشكل فيها فهي استنار

ظهر اول البصيرة الثابتة واستعداداتها في باطنه وحضرة عليه الذاتي بالفيض
 الاقدس والتجلي الاولي بحسب الحب الذي قال عنه تعالى كنت كراما مخفيا
 فاحسب ان اعرف الحديث ثم اظهرها بحسب ما فيها الذاتية بالفيض المقدس
 في الخازن ودبرها بحكمة على ما اقتضته الاستعدادات الازلية كما قال
 تعالى يدبر الامر السما الى الارض لم يرج اليه كان مقداره العرشه مما يقدر
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الفصل الثاني في مراتب التدرج
 الوجودية والحضرات الخمس الالهية اعلم ان اول ما تخلل الحق شيئا من نفسه
 وانما هو وجوده الذي هو الهيولى الكلية المشتمل بالنفس النجاسة الصورية العقلية
 المتشعبة منها صور العقل والنفس الكلية كما قال عليه السلام اول ما خلق تعالى
 العقل ثم تشعب منها صور العقل والنفس الكلية والاطبيعة الاصلية
 ثم صور النفوس المنطبعة والهيولى الكلية التي الاجسام ثم صورة العرش والكرسي ثم
 صور الاجسام العنصرية السماوية وغيرها ثم صور الكليات من المعادن
 والنباتات والحيوانات الى ان انتهت الحركة الوجودية الى الانسان فهو اخر مراتب
 التدرجات ثم شرع يترقا ما تنزل في هذه المراتب الوجودية منه وحقه مندرجا
 سالكا على المراتب الوجودية الى ان يترقا ويصل الى المبدأ الاول وعله العلل
 التي منه بدأ اول افاد العوالم في الوجود القاري هو عالم العقل والنفوس
 المجردة المسماة بعالم الجبروت ثم عالم المثال المطلق الذي لكل من الموجودات
 المجردة وغير المجردة فبذلك متوحد من ان له مركزا في الباطنية ويسمى
 بعالم الملكوت ثم عالم الملك الذي هو العرش والكرسي والسموات والعناصر وما

تتركب منها وهذه العوالم الثلاثة صور ما في العلم الا له من الاعيان الثلاثة المستمرا
بالمادة الممكنة والحقايق وامثال ذلك وهي عالم الغيب المطلق لا شئ له على غيب
كل ما في العالم والاشياء وان كان حيث صورته الظاهرة من عالم الملك وصورته
الباطنة من عالم الملكوت لكن لما معبده وكونه مشتملا على ما في العالم الخارجي وهي
عالم اخر برأيه فصار العقل له الحكمة والحكمة الاصلية خمسة عالم الاعيان
الثلاثة وهي عالم الغيب المطلق وعالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك وعالم
الانسان الكامل وهذا العقل الاول المشار اليه هو الروح المحمدي صلى الله
عليه وسلم وعلى الله كما اشار اليه بقوله او ما خلق الله تعالى نورك وفي رواية
روضة ذكر باعتبار ان تصاف روحه بالحكمة وارتفاعه بالتفكير الموحى بحرية
الحاكم بينهما بالاثني عشر **واما باعتبار التعلق بالصورة البشرية والهيئة**
الناسوتية فالخارج بينهما بالتغاير بين الكل وحقيقته لا بالتغاير بين
الحقيقتين كما ظن المحبون من لاعلم بالحكمة المتعالية فاهم ظنوا ان كلاهما العقل
المسمى عند الطائفة بالارواح المجردة حقيقة نوعيه مباينة لما سواها
وتحجرون معها في شخصتها وهذا الكلام وان كان له وجه وهو ان الحكمي الحقيقي
اذا انضم بصفة حكمية يصير نوعا في انواع كقولهم لا جعل خمسة الحكمية
بالكلية عن غيرها التي هو افرادها فان الروح الحكمي هو الذي يصير ظهوره في صورة
كلية اخرا نوعا في صفة اخرا حقة شخصانية نسبة الروح الحكمي المسمى بالعقل
الاول الى الارواح الفلكية والحيوانية والانسانية عند من انكشف الغطاء عن
حقيقته وارتفع الحجاب عن بصيرته كمناسبة الجنس الى النوع واشتقاقها فلا يشك
لحقيقته العقل المجرد في غاية ما ذكرتم ان العقل المجرد ليست مباينة بالكلية
لكل العقل الاول كما جئنا قلنا النفس الكلية التي هي النفوس الناطقة جزاياتها
ليست مباينة بالحقيقة للعقل الحكمي المسمى بالروح الحكمي بل مباينة بهما باعتبار
التعقل والاعتقل والصفات الحقا وحيث ان حقيقة النش لا يتوجب بالمتفاوتة
والمباينة كما ان الذكورة والانوثة في الانثى وباني الحيوان لا يوجد فيكون
موضعا في محل حقيقة مغايرة الاخر اولى بالحقيقة العقل الاول وهو ادم حقيقي
والنفس الكلية هي حق الحقيقة والعقول والنفوس الناطقة منها اولادها
لا غير وادم ابو النفس وحق صورته ما في عالم العقول والنفوس المجردة المسمى

المسمى بعالم الجبروت في عالم الملك والشهادة المطلقة كما ان الكل ما في العالمين صورته في
المثال كما ينسب الله تعالى منزهنا يعلم ان الروح والقلب والنفس المدبرة للبدن
الانثى في نفس واحد مختلفا متماز باختلاف صفاته فان عرفت قدر ما صنعت فقد
اوتت الحكمة ومنزهة الحكمة فقد اوتيت خير كثيرا **الفصل الثالث في**
العالم المثالي اعلم ان بين الاجسام وعالم الارواح المجردة عالما اخر
يسمى برزخا واليه الاشارة في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
يغيبيان اي من عالم الاجسام والارواح برزخ يمنع عن نفس احدهما على
الاخر والبرزخ لا بد ان يكون له نصيب منهما فهو حيث انه غير هادي
شبهة بعالم الارواح ومن حيث انه صورة وشكل ومقدار شبيهة
بعالم الاجسام وفي هذا يقبل المعاني النازلة من الحضرة الالهية او لا
وفي صورة حسيته كالصورته الجيالية التي فيها تميز العقل الملك والذكر
بشيء بالخيال المنفصل ايضا وكذا لكل من الارواح الحلية والحيثية
والعقول والنفوس المجردة وغير المجردة فيه صور على حسب الارواح
ودرجاتها وكذا الارواح قبل ظهورها في الابدان طاهرة بتلك الصورة
مشهورة فيه لا ريب بالشهود وجميع ارباب المكاشفة اكثر ما يباشرون
الامور الغيبية يكون في هذا العالم وفيه تتجسد الاعمال والاولا والافعال
الانسانية الحسنة والقيية كل ما يباين سبها والحل انشائها منه
منصبت وحق القوم الجيالية التي لم فيها ثمر المناجات ويسمى بالخيال
المفيد ونسبة هذا المفيد الى مطلق نسبة البيوت الى الخالق فمنها
واول ما يتفكر للانسان من غيبته عن هذا العالم الجسماني هذا العالم
المثالي وفيه يشاهد احوال العباد بحسب صفات الباطن وقوة الاستعداد
وان ما يشهد هذا ما يقع بعد منتهى اقوى الاستعداد امر شاهدا
يقع دون تلك الملة وكل ما يشهد في الخيال المفيد لا يكون محتاجا الى
التعبير وهو القليل والاكثر يحتاج اليه وذلك لان المعاني اذا ظهرت
بالصور انما تظهر فيها بحكم المناسبة بين ما بين ما يظهر فيها من
الصورة فلا بد ان يعبر الذي ويرجع له من تلك الصورة الى المعنى الظاهر
وقد يكون اضعافا احلام لا يلتفت اليه لشغل فراغ الدماغ لذلك يصيب

بعض المنامات وتخطي بعضها والاصابة والخطا استبا لا يحتمل المقام بيانها
والتردد الذي يدخل فيه الانسان بعد المفارقة عن البدن الجسماني ايضا من هذا
العالم الى العالم الموطن الذي يدخل فيه الانسان بعد الوفاة ومعاينته للطور الذي
يخل في الدنيا وليس هذا موضع حقيقته وفيه الجنة والنار والعقاب والجزاء
الاحاديث التي فيها وفيه تعم القبر وعذابه وسؤال النكير والمنكر وفيه
البعث والنشور على ما اخبر به الانبياء عليهم السلام والجنة والنار وانواع التي
المشاهدات المتعلقة بالحق القلبي اما هو في هذا العالم والكشف للصورة التي
محصل للتأثير من احوال الناس والحوادث التي تقع انما هي صفة واحدة وكونه
غير مخصوص باهل الايمان وعدم التفريق بين اهل الله تعالى بالحوادث
الزمانية لا يلتفت اليه الحكم وجميع ما ينشأ من لا يتعلق به من المباحث الشرعية
فقد ذكرناها في مقدمة شرح الفصول فمن اراد ذلك فليطالع هناك
الفصل الثاني في طريق الى اصل الاصول
وفيه فصول الاول في النبوة اعلم ان الوصول الى الله
تعالى لا يمكن للخلق الا بتابع الانبياء والاولياء عليهم السلام لان العقل لا يهدي
اليه اهتدا فيطهر به القلوب وترفع عما صاحبه الرهب والشكوك والاسباب
له في معرفة الحق غير انه ينظر في الممكنات ويستدل بها على موجوده وهو الحق
سبحانه وتعالى فوجدته وجوده وعلمه وقدرته لا يعلم صفاته **الفصل الثالث**
التشبيهية الا هذا القدر ومن صفاته التزيينية انه ليس بحس ولا
جسماني ولا زمني ولا مكاني وامثال ذلك ولا يستدل بالافق
الحادث مثل هذا المستبدل كمثل من اطل الشجر في القاي في الشمس وهو في
البنية لا يراه على يقين ان ثمة شجرة استبانها قاي لا يعلم من هو وانما هو
وقا نغنه وصفته لعدم مشروده اياه فهو كاعمال شيئا فيذكر باله لئلا
بعض ملوكه ولا يشاهده ولا يعلم حقيقته ولا جميع صفاته فاصحا
العقول كالدين قاي فيهم او ليك يادوت من مكان بعيد لانهم
يجعلون الحق بعيدا عن انفسهم خارجا عن الممكنات كلها فمروا واحدا
شخصا متفردا عن جميع الاشياء متواها صدره من الموجدات
الممكنة والحق سبحانه وتعالى يخبر عن نفسه انه قريب بقوله واذا استأذنت
عبادي عني فاني قريب وحق اقر الله ملكه من جبل الورد ونحو اقر الله ملكه

الاحكام الفقهية المرتبة على الحق والسنن فالحكم الظاهر والباطن
خلفا وكلام داخل تحت حكم الحقيقة الذي هو علم الظاهر والباطن
الحكم فالكوا على الطاهر المستر شدا تباع على الظاهر في العبادات والطاعات
والاقتناء لعل طاهر الشريعة فان صور علم الحقيق لا غير ومتابع الاول في الشير
والاستدلال ليعتبر له بالغير المكتوب وعند الفاني والكشاف والباطن
له والمفهوم الاول المعروف الاول المعلوم ولتسان الاشارة بحسب العمل
لمقتضا علم الظاهر والباطن ان كان مما كان كجرح بينهما فهو ما دام لم يكن
معلوما بحكم احوال الباطن وحسب علمه اتباع العلم وان كان معلوما حيث
بحر ومقام التكليف علمه بمقتضا حاله لكونه في حكم المحذور وكذلك
الكاملون المكملون فانهم متابعون في الظاهر خلفا لظاهر العلم بالله
عليه السلام وهو العلم المجتهدون وامثال الباطن لا يلزم لم الانباع
لكونهم يحكمون بظاهر المفهوم الاول من القرآن والحديث وهو لا يعلم ذلك مع
المفهوم الاخر والاعمال لا تتبع فزود بل الامر بالعكس لشيء من الاعمال الا على ما
في نفس ذلك لا يبدل بوضع المهدى خلافا بين اهل الظاهر وجعل الاحكام
المختلفة في مسألة واحدة حكا واحدة وهو ما في علم الله سبحانه وتعالى
ويصير المذهب حديدا بعد هذا واحد الشهوده الا على ما هو عليه وعلى
الله تعالى لا يرتفع الحق عن جنسه كما كان في من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا اجتمع على الظاهر في امر واحد مقتضى الكشف الصحيح الموافق
للكشف الصحيح النبوي والحق المصطفى لا يكون حجة عليهم فلو خالف
من المشاهدة والكشف اجتمع ملكه لا يكون ملائمة في المخالفة والاخراج
عن الشريعة لا خذ ذلك من باطن سورة الله صلى الله عليه وسلم على الطاهر الايمان
بالله تعالى ومليكة وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار والحساب
والقرباب ويا فكل ما اخبر به فهو حجة في الشريعة والاستنباط والعمل
لمقتضا ما امر به والانتهاء عن ما نهى عنه على سبيل التقليد ليعتبر في
الامر بظاهر الشرع المصطفى في كل الامور والامتناع فيكون عند ذلك اتيانه

وجوده وخفايه بلا كيفية لانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن ظهر بوجدانيته
ويظهر بوجدانيته وهو الاول بذاته وقيوميته وهو الآخر بدلو ميته ووجوده
وجود حروف الاول وهو وجود حروف الآخر هو وجود حروف الظاهر هو وجود
حروف الباطن هو اسم وسماءه وكما يحجب وجوده بحجب عدمه ما سواه فان الله
تعالى انه متوهم ليس هو الا انه تفرقه ان يكون غيره بل غيره هو بالاعتراف
الغير مع وجوده وفي وجوده ظاهر او باطنا وليس نصف بهذا الصنف
له صفات كثيرة لا حصر لها ولا نهاية فكل ان كانت صفاته انقطع جميع اوصافه
المحمودة والمذمومة كذلك من كانت له صفات المحنونة ينقطع عنه جميع اوصافه
المذمومة والمحمودة ويقوم الله تعالى في مقامه في جميع الاحوال ونفوس مقام ذاته
ذات الله تعالى ومقام صفاته صفات الله تعالى ولا تترك قال النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يمتلأ الارض من خلقه قبل ان يخلق الله عليه السلام قال الله تعالى
ولا يزال عدي شقرا الى ابليس اقل حتى احبه فاذ احبته كسب سمعا وبصرا وبذرا
الى اخره فاشارة الى ان رزق نفسه من وجوده وجوده ولا يبرأ تغير في ذاته
ولا في صفاته ولا يحتاج الى تغير صفاته اذا لم يكن هو وجود ذاته بل كان صفاته
جاهلا لمعرفته فتي عرفت نفسك ان تفتت انبتك وعرفت انك لم يكن
غير الله فان كان كذا وجود مستقل لا يحتاج الى الفناء ولا الى معرفة النفس
فيكون راسوا وبقا كما لا بد من وجوده فتنابذ معرفة النفس ان تعلم
وتحقق ان وجودك ليس هو ولا معدوم وانك ليست كائنا ولا تكون قط
وقيل ان كذا كذا معنى **لا اله الا الله** ادلا له غيره ولا وجود لغيره
فلا غير سواه **لا اله الا هو** **قارن القابل** عطلت الوجود بالحي
لما عطلت نفسه لانه لم يزل رقا ولا مرورا ولم يزل خالقا ولا مخلوقا
وهو الان كما كان خلافتيه وروحيته لا تحتاج الى مخلوق ولا الى امر
فهو شكن في المكنات موصوف فاما كماله وتمامه وهو الان كما كان
ولا تقاوت بين الحق والقدم فوجدانية مقتضى ظاهرته ووجوده
القدم مقتضى باطنيته ظاهره باطنه باطنه ظاهره اوله اخره

ومعرفة وبلا وجود وحروف صورة الادراك والروية والمعرفة فكلما كان
وجوده بلا كيفية فزويت نفسه بلا كيفية وذكر انة نفسه بلا كيفية ومعرفة
نفسه بلا كيفية فان سائل قال اني نظر بنظر الى جميع المكنونات والمحركات
فاذا رايتها مثلا روبا او حصة فنقول هو الله فاجواب تعالى الله وتقدس ان يكون
ان شيئا من هذه الاشياء وكلامنا مع من لا يرا الحيفه حيفه والروت و ثابا
كلامنا مع من له بصيرة وليس ياكه فان من لم يعرف نفسه فهو كالمذموم وقيل فها
الاكهيده والعلم لا يصل الى هذه المعاني وهذه المحاطبة مع الله لا مع غيره ولا مع
الائمة فان الواصل الى هذا المقام يعلم انه ليس غير الله وحطابنا مع من له علم ووجه
في طلب العرفان وفي طلب معرفة النفس ونظر في قلبه صورة في الطلب واستيقا الى
الوصول الى الله تعالى لا مع من قصد له فان سائل قال اني نظر بنظر الى
الابصار وهو يدرك الابصار وانت تقول خلافه ما حقيقة ما تقول فاجواب
جميع ما قلناه هو معنى قوله لا تدركه الابصار ليس احد ولا يصر مع احد يدركه
فلو جاز في الوجود ان يكون غيره لما كان لا يدركه غيره وقد بينه الله تعالى بقوله
لا تدركه الابصار على ان ليس غيره سواه يعني لا يدركه غيره بل مدركه هو الله
فلا غير الا هو المدرك لانه لا غيره فلا تدركه الابصار اذا الابصار لا وجوده
وصرفا لما تدركه الابصار لانها محدثة والمحدث لا مدركه القدم الباقي فهو بعد
لم يعرف نفسه اذ لا شيء ولا ابصار الا هو فهو يدرك وجوده بلا وجود الادراك
وبلا كيفية كيفية لا غير سواه عرفنا الرب بالرب بلا نص ولا عيب
فذا في ذاته حتى بلا شك ولا ريب ولا صحوان بنينا فانفس مظهر العيب
ومنه عرفته نفسي بلا مرجع ولا سوب وصلت وصالحا لا بعد ولا قرب
ونك عطا في نفسي بلا من ولا شيب ولا منيت له نفسي ولا يبقى لذى الدوب

فان سأل سائل وقال يست الله وسبق كل شيء بما هذه الاشياء التي تراها فالجواب هذه
المفالات مع من لا يراى الله شيئا وميراث الله فليست له معنا جواب ولا سؤال
فانه لا يراى الله ومن لم يعرف نفسه لم يراى الله وكل انفس مع بما فيه
وقد سرحنا كثيرا من قبل ان يشرح اكثر من ذلك من لا يراى الله ولا يفهم ولا
يدرك من يراى الله ويفهم ويدرك فالواصل تكفيه الاشارة وغير
الواصل لا يصل الا بالتفهيم ولا بالتفكير ولا بالعقل ولا بالعلم الاخر
سلخ فاصل واصل واستاذب اذ في ساكنة عندني بنور وسيلك
بهنمة ويصل به الى مقصوده انشا الله تعالى وفقنا الله تعالى
لما يحب ويرضاه من القول والفعل والعلم والنور والهدى انه على
كل شيء قدير وبالحياة الجديدة والاحوال لا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه المحسنين لما كبر
في باب الطريق والسالك والمسلك وساب على منها

في باب الطريق	في باب السالك	في باب المسلك
هو الاول	هو الاخر	هو الاصل
والسالك والمسلك	والسالك والمسلك	والسالك والمسلك
والواصل والموصول	والواصل والموصول	والواصل والموصول
والواصل	والواصل	والواصل
ولكن لا يعرف	ولكن لا يعرف	ولكن لا يعرف
الظاهر والسالك	الظاهر والسالك	الظاهر والسالك
والمسلك والمسلك	والمسلك والمسلك	والمسلك والمسلك
والواصل والموصول	والواصل والموصول	والواصل والموصول
والواصل	والواصل	والواصل
ولكن لا يعرف	ولكن لا يعرف	ولكن لا يعرف

جميع المكاشفات في هذه الدائرة مضمون وحجج ايراه في ابتدا الدائرة

محمد

مضمون فافهم ان كنت ممن يفهم فان لم يفهم هذه الاشارات ما شئت
راعه التوحيد واصل المقصود وجود الدائرة المدورة لا خارجها ولا
داخلها ابتدا الدائرة انتهاها وانتهائها ابتداها وانتهائها طريق
السبب في الوجود في معرفة النفس الوجود هو في المنزل سعة لدى الطريق
ولكن لا يعرف ولا يعلم ويرى وجوده غير الله فحق وصل نفسه الى وجوده
بلا شك ولا ايتار فمن له سعة انه كان واصلا في ابتدا او موصولا
ولكن لا يعرف نفسه بالوصول ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه عرف ربه والنبي صلى الله عليه وسلم عرف نفسه في ابتدا
وشك الطريق في المعرفة ولهذا ابتدا او انتها الصديقين واسما
الصديقين اسما او لا منهم عرفوا الاسرار في الانها وشتان ما بين
من يقدم في ابتدا او من يقدم في الانها ابتدا وهم العاشق
الشوق وشتان بين العشق والشوق فان العشق
وانتهاه والشوق وانتهاه والعشق ارادة المظنة
والشوق امت اسدا العشق الشوق فافهم قلب
مقام اجل واعلى في الاسدا والانتها من العشق لا
وجود العشق واسمه العشق وصورة العشق
ومقصوده العشق والدائرة وجميع ما في داخل
العشق معنى العشق المعنى من العشق واسمه الله
او وجوده وان

محدث ولا يقدم بل هو حداثان وفيه



يصير في الانسحاق عشقا وصاحب الشوق متى وصل في الانتهاوى شوقه
 عشقا ويعرف ان شوقه كان وجود العشق ولكنه لم يكن يعرفه و يرى
 جميع المكونات العشق والعسوق والعاشق ولا يرا بينه وبين جميع
 المخلوقات تفاوتا و يرا جميع المخلوقات وجوده ولا يفرق نفسه
 بالوصول على مراد يستمر رايحه الوصول قط ولا يفرق بينه وبين الحيوانات
 والجمادات وبين الشئ وصنعه وهذه الصفة من صفة الوصول لا صفة
 الواصل والواصل والوصول ولا صفة العاشق والعشق بل صفة
 العشوق لان التفاوت من هذه الاستبا يكون في نظر من لا يرى له نظير بعد
 واما من له نظير ولا تفاوت بينهما فيل الجمع سوا عنده والله اعلم

بحسب الرضا له محمد الله وهو له وحس
 في نفسه والحمد لله رب العالمين
 صلى الله على سيدنا

محمد وآله
 وصحبه
 وسلم

وعو المعمر حيا م بالها

سبحها الفقة على كم

بسم الله

الحمد لله

في
 سنة
 ١٢٧٠

في
 سنة
 ١٢٧٠